شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

كلية الآداب
قسم اللغة العربية

فلسفةُ الالتزامِ فى المسرحِ العربيِّ النثريِّ فى مصرَ خلالِ الستينياتِ (١٩٦٠-١٩٧٠)

٣٣٨٥ ص

بحث مقدم من

الطالب/ ضيف عبدالمنعم الفرجانى

للحصول على درجة الماجستير فى الآداب (لغــة عربيــة)

إشـــــراف

أ. د/ محمد صادق الكاشف
أستاذ الأدب العربى المساعد
بكلية الآداب - جامعة المنيا

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدق الله العظيم

سورة طه : آية ١١٤

إهـــــــــــــداء

إلى روح أبى رحمه الله

وإلى والدتى أطال الله فى عمرها

وإلى إخوتى (حسين وعادل) وفقهما الله

الباحث

شكر وتقدير

أتقدم بخالص شكري وصادق عرفاني إلى الأستاذ الدكتور / ***محمد صـــادق الكاشف*** الذي كلف نفسه جهدا وعناء كبيرين في مطالعة جهـــد البـــاحث وتقويمـــه والنصح له ، لا أقول في مجاله البحثي فقط ، بل فى مجاله الحياتي أيضا بما عـــاد على الباحث بالخير العميم ، وبما أزكى تلك الروح البحثية، وزاد شعلتها على درب الدراسة المسرحية ، فله كل الشكر.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي العالمين الجليلين :

الأستاذ الدكتور / **طه عبدالرحيم عبدالبر**

أستاذ الدراسات البلاغية والنقدية بجامعة الأزهر.

الأستاذ الدكتور / **عمر محمد عبدالواحد**

أستاذ النقد الأدبي بجامعة المنيا

لتفضلهما بالوقوف على البحث وقراءته وتقييمه ، فلهما جزيل الشكر على ما قدماه من توجيه وعلم.

الباحث

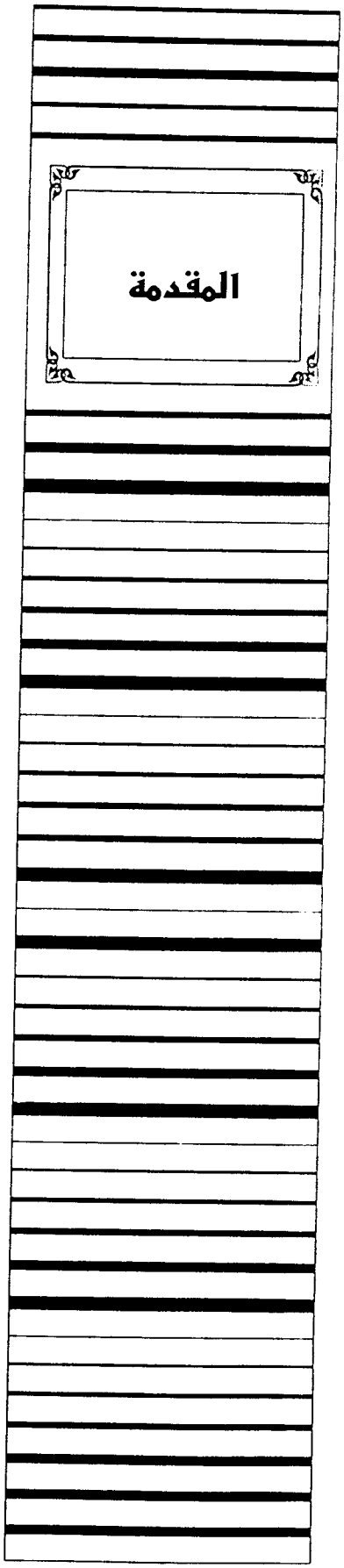

المقدمـــــة

المقدمة :

استهدف الباحث بهذا الجهد دراسة طبيعة الالتزام في مسرحنا النثري في مصر، وكيف اتضح التزام كتاب المسرح النثري نحو المجتمع ، وما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع إلا عاملان رئيسان :

أولهما : أهمية التزام الكاتب بقضايا مجتمعه على مر التاريخ .

ثانيهما : بالرغم من كثرة الدراسات في المسرح النثري إلا أن دراسة قضية الالتزام فيه لم تحظ -بعد- بالدراسة والبحث.

وقد سبقت هذه الدراسة ببعض الدراسات التي تناولت قضية الالتزام في المسرح، نذكر منها :

١- الالتزام في المسرح الشعري المعاصر في مصر للدكتور / أحمد السعدني[١]

٢- فلسفة الالتزام في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق للدكتور / رجاء عيد[٢]

قد أفاد الباحث من التحليل الرائع لمفهوم الالتزام ومذاهبه من دراسة الدكتور / أحمد السعدني ، وهى "الالتزام في المسرح الشعري المعاصر في مصر" ، إلا أن دراسته للالتزام كانت تطبيقا على المسرح الشعري ، فى حين تناولت هذه الدراسة طبيعة الالتزام في المسرح النثري.

أما دراسة الدكتور / رجاء عيد -فلسفة الالتزام في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق - فقد تناول فيها مفهوم الالتزام في الفلسفة (الوجودية والماركسية) ، ثم عرض لموقف النقاد من الالتزام -الدعاة والرافضون- ، وتناول بشكل عام فى آخر الدراسة تطبيق فلسفة الالتزام في (الشعر والمسرح والرواية) ، وكانت دراسته بمثابة تأصيل لمفهوم الالتزام في النقد الأدبي.

ومن الملاحظ أن هاتين الدراستين قد تناولتا مفهوم الالتزام ، وتطبيقه على الأعمال المسرحية الشعرية ، ثم دراسة المفهوم في النقد الأدبي ، ولم تتناولا جوهر

---

(١) الالتزام في المسرح الشعري المعاصر في مصر : أحمد السعدني ، رسالة ماجستير -مخطوط- ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣.

(٢) فلسفة الالتزام في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق : رجاء عيد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٨.

الالتزام في الأعمال المسرحية النثرية ، وكيف أثرت فلسفة الالتزام على هذه الأعمال ، وهذا ما تتطلع هذه الدراسة إلى تناوله .

واعتمد الباحث على المنهج التكاملي في دراسته للنصوص المسرحية ، ذلك المنهج الذي يعتمد على كل المناهج البحثية (المنهج التاريخي – والمنهج النفسي – والمنهج الفني) ، للوصول إلى الهدف المنشود من دراسةهذه النصوص ، من خلال الالتفاف حول النص المسرحي لكشفه من جميع زواياه وأبعاده ، ولاسيما أن الدراسةتحتاج إلى تحليل للمضمون مع البناء الفني.

أما عنوان الدراسة (**فلسفة الالتزام في المسرح العربي النثري في مصر خلال الستينيات**) ، فإنه يشير إلى اختصاص الدراسة بالمسرح النثري دون الشعري ؛ وذلك لأن المسرح النثري تنوعت فيه الظاهرة وتعددت ، وأصبحت تشكل ظاهرة واضحة ، بخلاف المسرح الشعري الذي لم تظهر فيه القضية إلا عند كتاب محددين مثل : صلاح عبدالصبور في أعماله ، ومنها : [مسرحية (مأساة الحلاج) سنة ١٩٦٤م ، ومسرحية (مسافر ليل) يوليو سنة ١٩٦٩م ، ومسرحية (الأميرة تنتظر) أكتوبر سنة ١٩٦٩م] ، وعبدالرحمن الشرقاوي أيضا في أعماله منها : [مسرحية (مأساة جميلة) سنة ١٩٦٢م ، ومسرحية (الفتى مهران) سنة ١٩٦٦م] .

وتحديد زمن الدراسة بفترة الستينيات ، تلك المرحلة التي ازدهر فيها التزام الكتاب بقضايا مجتمعهم ، ويرجع ذلك إلى التغيرات والتحولات –مبادئ ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م وتحولات يوليو الاشتراكية سنة ١٩٦١م– التي حدثت في تلك المرحلة على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي التي فرضت على الكتاب الالتصاق بقضايا واقعهم .

وقد جاءت هذه الدراسة في أربعة فصول ، سبقتها مقدمة ومدخل ، وتبعتها خاتمة ، وثبت بالمصادر والمراجع ، ثم فهرسة لمحتوى البحث . وتتابعت هذه الفصول في الترتيب الآتي:

الفصل الأول : (**الالتزام السياسي في مسرح الستينيات**) ، وتناوله الباحث من خلال مبحثين : أولهما : الصراع العربي الإسرائيلي

ثانيهما : الثورة والامتداد الاشتراكي

والفصل الثاني : **(الالتزام الاجتماعي في مسرح الستينيات)** ، وتناوله الباحث من خلال مبحثين : أولهما : الصراع الطبقي.

ثانيهما : العدالة الاجتماعية.

والفصل الثالث : **(أثر التوجه الالتزامي في البناء الفني)** ، ورصد الباحث أهم السمات الفنية للعناصر البنائية التي نتجت عن التزام الكتاب (الحوار والشخصية والصراع).

أما الفصل الرابع والأخير فكان بعنوان **(توظيف التراث في مسرح الستينيات)** ، وتناوله الباحث من خلال مبحثين :

أولهما : الموروث الشعبي .

ثانيهما : الموروث التاريخي .

وإذا كانت هذه الفصول قد سبقت بمقدمة ومدخل ، فإنها قد لحقت بخاتمة حيزت مسار البحث ، وحددت نتائجه ، وانتهت بقائمة لأهم المصادر والمراجع .

الباحث

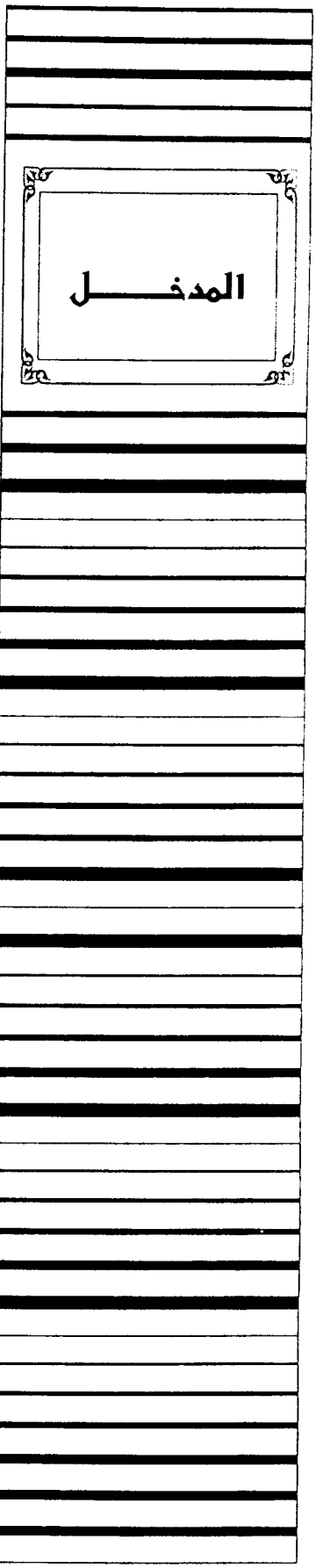

المدخل
مفهوم الالتزام بين الفلسفة والنقد الأدبى

أولاً ـ مفهوم الالتزام فى الفلسفة :

إن مصطلح الالتزام يعنى مشاركة الفنان فى قضايا مجتمعه ، وقد ظهر هذا المصطلح بهذا المفهوم فى الفلسفة ، ومن أكثر الفلسفات احتضاناً لهذا المصطلح : الفلسفة الماركسية التى نبعت منها الواقعية الاشتراكية ، والتى كانت من أثر قيام الثورة الروسية سنة ١٩١٧م ، **والفلسفة الوجودية ، وعلى رأسها الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر**(*) ، الذى قاد تلك الدعوة فى فرنسا ، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م) ، التى كان لها الأثر الفعلى فى نظرية سارتر فى الالتزام.

وعلى الرغم من الاختلاف بين فكر وأسس الفلسفتين فإن كلا منهما تنادى بالتزام الأديب بقضايا مجتمعه ؛ لذا فإن الباحث يستحسن أن يعرض لهذا المفهوم عند كل من الفلسفتين :

١- الالتزام فى الفلسفة الماركسية :

يعد الالتزام عند الماركسيين أسبق من الالتزام عند الوجوديين ، ويتضح ذلك عندما تحدث سارتر عن الالتزام اتهم بالشيوعية "إذا كنت تريد أن تلتزم ، فماذا تنتظر كي تنضم إلى الحزب الشيوعى؟"(١) .

وقبل أن أتحدث عن الالتزام عند الماركسيين يجب أن أحيز **المبادئ الأساسية للفلسفة الماركسية** ، وهى فى إيجاز على الوجه الآتى :

(*) جان بول سارتر : فيلسوف وأديب فرنسى ، ينتسب إلى المذهب الوجودي ، ولد فى باريس فى الواحد والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩٠٥م ، وقائد فكرة الالتزام فى الفكر المعاصر ، له مؤلفات كثيرة من أبرزها :

- فى الفلسفة : (كتاب التخيل - ١٩٣٦م ، وكتاب نقد العقل الديالكتيكى - ١٩٦٠م).
- فى الرواية : (الغثيان - ١٩٣٨م ، ودروب الحرية - ١٩٤٥م).
- فى المسرح : (مسرحية الذباب - ١٩٤٣م ، موتى بلا قبور - ١٩٤٦م).

وللمزيد انظر :

أ- موسوعة الفلسفة : عبدالرحمن بدوى، جـ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ١٩٨٤م، ص ٥٦٣-٥٦٩.

ب- صرخات .. فى وجه العصر : جلال العشرى ، دار المعارف ،(د.ت)، ص ٢٨٥-٣٠٢.

(١) ما الأدب : سارتر ، ترجمة /محمد غنيمى هلال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦١م ، ص ١.